

الخلافت الإماراتية السعودية تطفو على السطح



سلطت صحيفة "الغارديان" البريطانية الضوء على الخلاف الذي ظهر على السطح بين الإمارات والسعودية حول قضية المناخ.

وأكدت أبو طبي على ضرورة التزام العالم بالقرار التاريخي الذي تم اتخاذه العام الماضي بشأن "الانتقال بعيداً عن الوقود الأحفوري"، في خطوة تعكس موقفاً قوياً تجاه الخلافات حول العمل المناخي.

ويُنظر إلى موقف الإمارات على أنه انتقاد حاد لجارتها وحليفها السعودية، التي سعت إلى التراجع عن هذا الالتزام العالمي خلال محادثات الأمم المتحدة حول المناخ في أذربيجان.

وكانت الإمارات قد استضافت العام الماضي قمة المناخ (COP28)، واعتُبر الالتزام بالانتقال عن الوقود الأحفوري إحدى النتائج الرئيسية لهذه القمة.

وجاء القرار ضمن وثيقة تُعرف بـ "اتفاق الإمارات". ووفقاً للصحيفة البريطانية أوضح مسؤول إماراتي

أن "إجماع الإمارات جاء نتيجة مفاوضات مكثفة أثبتت قيمة التعددية الدولية".

وأكدت الإمارات أن قرار مؤتمر المناخ بشأن الانتقال من الوقود الأحفوري جاء بتوافق جماعي، مشددة على ضرورة التزام جميع الأطراف بما تم الاتفاق عليه.

وأضاف المسؤول الإماراتي: "باعتباره قرارًا صادرًا عن مؤتمر فهو إجماع. يتعين على الجميع الوفاء بالتزاماتهم والتركيز الآن على التنفيذ، مع توفير التمويل اللازم عبر هدف جماعي جديد محدد الكمية بشأن تمويل المناخ' وندعو الجميع للتركيز على هذا الهدف".

وخلال محادثات مؤتمر المناخ لهذا العام، حاولت السعودية وحلفاؤها التراجع عن الالتزام بالانتقال عن الوقود الأحفوري. وسعوا إلى تحويل النقاش حول التخلص التدريجي منه إلى مسار منفصل يتعلق بالتمويل، ورفضوا إدراج الالتزام في النصوص الرئيسية للمحادثات.

ووصف خبراء هذه التدخلات الإماراتية ضد حليفاتها وجارتها السعودية بأنها خطوة خطيرة.

وكانت الإمارات قد أنشأت بعد القمة الماضية نظام "الترويكا" لمؤتمرات الأمم المتحدة للمناخ، حيث تتعاون الدول الثلاث المستضيفه الحالية والسابقة والقادمة لضمان سير المحادثات بسلاسة.

وبحسب مصادر من داخل غرف التفاوض، فإن السعودية اتخذت مواقف معرقله خلال هذه المحادثات. وأكد المتحدث باسم المملكة في جلسة عامة للمؤتمر أن السعودية لن تقبل "أي نص يستهدف قطاعات معينة، بما في ذلك الوقود الأحفوري".

وأثار هذا التصريح انتقادات حادة، حيث قالت، وزيرة المناخ الكندية السابقة ورئيسة مجموعة الأمم المتحدة بشأن التزامات الانبعاثات الصفرية، كاثرين ماكينا ' على وسائل التواصل الاجتماعي: "لقد سئمت من معارضة السعودية لأي اقتراح بالانتقال بعيدًا عن الوقود الأحفوري".

وأضافت: "نحن في أزمة مناخية سببها الوقود الأحفوري. يرجى اتخاذ موقف قوي في قمة المناخ في أذربيجان وتحقيق التقدم المطلوب".

